@ 177 @ لاَ تَعْمَى الاٌّ بْصَارُ وَلاكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ } لأن عمى العين مع إبصار القلب لا يضر ، بخلاف العكس . فإن أعمى العين يتذكر فتنفعه الذكرى ببصيرة قلبه ، قال تعالى : { عَبَسَ وَتَوَلَّى أَن جَآءَهُ الاٌّ عْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى } . أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى } . % (إذا بصر القلب المروءة والتقى % فإن عمى العينين ليس يضير) % .

وقال ابن عباس رضي ا عنهما لما عمي في آخر عمره كما روي عنه من وجوه كما ذكره ابن عبد البر وغيره : وقال ابن عباس رضي ا عنهما لما عمي في آخر عمره كما روي عنه من وجوه كما ذكره ابن عبد البر وغيره : % (إن يأخذ ا من عيني نورهما % ففي لساني وقلبي منهما نور) % % (قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل % وفي فمي صارم كالسيف مأثور) % .

وقوله في هذه الآية الكريمة : { فَهُوَ فِى الاٌّ خِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً } قال بعض أهل العلم : ليست الصيغة صيغة تفضيل ، بل المعنى فهو لآخرة أعمى كذلك لا يهتدى إلى نفع . وبهذا جزم الزمخشري . .

قال مقيده عفا ا عنه : الذي يتبادر إلى الذهن أن لفظة (أعمى) الثانية صيغة تفضيل . أي هو أشد عمى في الآخرة . .

ويدل عليه قوله بعده { وَأَضَلُّ سَبِيلاً } فإنها صيغة تفضيل بلا نزاع . والمقرر في علم العربية : أن صيغتي التعجب وصيغة التفضيل لا يأتيان من فعل الوصف منه على أفعل الذي أنثاه فعلاء . كما أشار له في الخلاصة بقوله : * وغير ذي وصف يضاهي أشهلا * .

والظاهر أن ما وجد في كلام العرب مصوغاً من صيغة تفضيل أو تعجب غير مستوف للشروط أنه يحفظ ولا يقاس عليه . كما أشار له في الخلاصة بقوله : والظاهر أن ما وجد في كلام العرب مصوغاً من صيغة تفضيل أو تعجب غير مستوف للشروط أنه يحفظ ولا يقاس عليه . كما أشار له في الخلاصة بقوله : % (وبالندور احكم لغير ما ذكر % ولا تقس على الذي منه أثر) % .

ومن أمثلة ذلك قوله : ومن أمثلة ذلك قوله : % (ما في المعالي لكم ظل ولا ثمر % وفي المخازي لكم أشباح أشياخ) % % (أما الملوك فأنت اليوم الأمهم % لؤماً وأبيضهم سربال طباخ) % .

وقال بعض العلماء : إن قوله في هذا البيت (وأبيضهم سربال طباخ) ليس صيغة